العربية للعمل في اسرائيل والتي تقدر الان بـ ٤٠ الفا اي ما يساوي ٤ ٪ من مجموع القوى العاملة في اسرائيل .

ثانيا جعل الضفة الغربيـة وغزة مجالا حيويـا للتجهيزات الزراعية والبضائع الاستهلاكية المنتجة في اسرائيل . وتدل آخر الاحصائيات المنشورة في نهاية ديسمبر عام ١٩٧٠ ان ٨٠٪ مـن واردات الضفة الغربية تأتي مـن اسرائيل ، في حين ان المناطق العربية المحتلة لا تصدر الى اسرائيل اكثر من ٤٠٪ من صادراتها .

وتأمل اسرائيل في النهاية ان تكون الاراضي العربية المحتلة الجسر الاقتصادي الذي ستعبر عن طريقه الى الاسواق العربية في البلدان العربية المجاورة.

يوسف شبل

---

(٣) المقاومة الفلسطينية

هل يمكن القول ان معركـة أيلول في الاردن قد انتهت ؟ ان اشد المراقبين تفاؤلا لا يستطيع المغامرة برأي من هذا النوع. فمنذ أن أعلن اتفاق القاهرة، ومنذ أن تشكلت اللجنة العربية برئاسة الباهي الادغم ، والاردن يعيش في حـالة غليان ، هي استمرار طبيعي لمعركة أيلول . والمعركة المستمرة هذه، تسير في اتجاهين متناقضين ، اتجاه «داخلي» تعكف فيه حركة المقاومة الفلسطينية ، في مؤسسات الوحدة الوطنية ، وداخل صفوف كل فصيل فدائي، على القيام بعملية مراجعة لكل سياساتها الماضية، للخروج من عملية المراجعة هذه بتصور سياسي وعسكري جديد ، ينسجم مع نتائج معركة أيلول . واتجاه « خارجي » تخوض فيـه حركة المقاومة سلسلة من الصراعـات العسكـرية الصغـيرة والمتلاحقة ، مع النظام الاردني . وفي بعض الاحيان يتداخل الاتجاهان ، حتى يصبح من الصعب على المراقب البعيد أن يفصل بينهما ، فتقع أخطـاء واضحة في التقييم .

وسنحاول هنا ان نبرز اهم التطورات على الصعيدين الداخلي والخارجي اللذين ذكرناهما .

١ ــ الحوار الفلسطيني الداخلي : في بداية الشهر الماضي ، ويوم ٧٠/١٢/٣ بالتحديد ، عقدت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية اول اجتمـاع رسمي كامل لها منـذ توقف القتال . وكان من المفروض سلفا ان تكون لهذا الاجتماع اهمية خاصة، فهو الاجتماع الذي سيقرر الخط السياسي لحركة المقاومة ، على ضوء نتائج المعركة ، وهو الاجتماع الذي يعتقد بعد أن قامت كافة فصائل المقاومة بعقد سلسلة من المؤتمرات الداخلية بلورت فيها وجهات نظرها ، في ظـرف سياسي ، يعتبر من أعقـد الظروف التي واجهت العمل الفدائي حتى الان ، وهو أيضا الاجتماع الذي يعتقد بعد أن قام السيد ياسر عرفات بجولة عربية واسعة لاستطلاع وجهات النظر الرسمية .

وقد أعلنت نتيجة لهذا الاجتماع بعض القرارات المتعلقة بالتوحيد العسكري ، ولكن لم ينشر بعد شيء رسمي عـن طبيعة المناقشات التـي دارت واتجاهاتها السياسية ، باستثناء بعض التصريحات الصحفية العامة ، ومع ذلك يمكن رصد بعض الاتجاهات الاساسية التي تفاعلت اثناء المناقشات.

لقد تقدم اكثر من فصيل فدائي ، بمذكرات رسمية لاجتماع اللجنة المركزية، يشرح فيها تحليله لمعركة أيلول ، ويقترح حلولا للعمل الفلسطيني الموحد حتى يكون قادرا على مواجهة الظروف الجديدة ، والمحافظة على بقاء حركة المقاومة واستمرارها . والفصائل التي قدمت مذكرات رسمية هي (الجبهة الشعبية الديمقراطية ــ الجبهة الشعبية ــ جيش التحرير الفلسطيني ــ الجبهة الشعبية : القيادة العامة ــ قوات الانصـار (فصيل مراقب) ــ المنظمة الشعبية لتحرير فلسطين) بالاضافة الى مذكرتين قدمهما المستقلون في اللجنـة المركزية ، مذكرة قدمها السيد ابراهيم بكر ، ومذكرة اخرى قدمها عبدالخـالق يغمور ، ويحيى حموده رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

ويمكن استخلاص تيارين سياسيين رئيسيين من خلال كل هذه المذكرات :

التيار الاول : يركز اهتمامه على العلاقات الداخلية بين فصائل حركة المقاومة ، داعيا الى الاندفـاع خطوة كبيرة على طريق التوحيد ، وخاصة توحيد القوات العسكرية .

والتيار الثاني : يركز اهتمامه على العلاقات بين الحركة الوطنية الفلسطينية ، وبين الحركة الوطنية الاردنية داعيا الى تعميق التحالف بينهمـا وتبني برنامج عمل اجتماعي مشترك معتبرا ان ذلك هو